**اليوم العالمي للإيدز**

**بيان من الدكتور باباتوندي أوشيتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان**

**1 كانون الأول/ديسمبر 2012**

هناك الكثير مما يمكن الاحتفاء به في مناسبة اليوم العالمي للإيدز هذا العام مع حدوث انخفاض بنسبة 50 في المائة في معدلات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في 25 بلداً من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل منذ عام 2001، كما حدث انخفاض على الصعيد العالمي في معدلات الوفيات المرتبطة بالإيدز، فضلاً عن التعجيل بحدوث زيادة بنسبة 60 في المائة في عدد الناس الذين يمكنهم الحصول على العلاج من هذا المرض.

بيد أن التقدم المحرز في منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وفي إدارة شؤون التصدي للمرض لم يتم إحرازه في جميع البلدان، أو أنه لم يشمل جميع السكان داخل تلك البلدان. ولا تزال هناك بعض البلدان في العالم تصارع ارتفاع معدلات الإصابات الجديدة بالمرض، وبصورة رئيسية بين أشد الفئات تهميشاً وضعفاً، بما في ذلك الشباب. ويواجه المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية وفئات رئيسية من السكان المعرضين لدرجة عالية من خطر الإصابة بالمرض ـــــ يواجهون بصورة مستمرة أشكال الوصم والتمييز التي تعوق قدراتهم على ممارسة حقوق الإنسان الخاصة بهم، والحصول على المعلومات وخدمات الوقاية والعلاج. وعلينا أن نواصل ونعجل ما نبذله من جهود إلى أن نصل إلى معدل الصفر في الإصابات الجديدة، ومعدل الصفر في الوفيات المرتبطة بالإيدز، ومعدل الصفر في التمييز بسبب هذا المرض.

ويقتضي منا بلوغ هذه المعدلات الصفرية أن نوقف الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية قبل أن تبدأ. ويعني ذلك الوصول إلى الشباب، وبخاصة الشابات وغيرهن من الأشخاص المعرضين لدرجة عالية من خطر الإصابة بالمرض، وذلك على نحو يكفل حصول الجميع على المعلومات وعلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة والرفالات بما يمكِّنهم من الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومن حماية الأجيال المقبلة على حد سواء. إن كفالة حصول الشباب على ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات لكي يقرروا خياراتهم بأنفسهم من أجل حماية صحتهم ليست فقط بالأمر الصواب الذي ينبغي القيام به، لكنها تعد أيضاً خياراً حصيفاً لما يجب القيام به لأن الشباب هم بناة الحاضر وهم الذين يشكلون صورة المستقبل في كل مجتمع.

وصندوق الأمم المتحدة للسكان ملتزم بدوره القيادي في منظومة الأمم المتحدة حيث يقوم بالتنسيق مع طائفة واسعة من الشركاء من أجل الحد من معدلات انتقال المرض عن طريق الاتصال الجنسي، وذلك بسبل منها برنامج شامل لتوزيع الرفالات، وإدماج نظم وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الخاصة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب، وتلبية الاحتياجات النسائية، بما في ذلك الاحتياجات من خدمات تنظيم الأسرة، للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وتحسين فرص الحصول على الخدمات للفئات السكانية الرئيسية المعرضة لدرجة عالية من خطر الإصابة بالفيروس. ويقع في صميم هذا الالتزام ما نقوم به من إجراءات لحماية صحة الجيل المقبل من القادة ومنظمي المشاريع والمبتكرين ممن يقودون عجلة التغيير نحو الأفضل. ولن يمكننا بأي حال أن نترك فيروس نقص المناعة البشرية لكي يقوّض الفرص أمام شبابنا لبلوغ كامل إمكاناتهم.